

Distr.: General
29 September 2020
Arabic
Original: English

تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملا بالفقرة 52 من قرار مجلس الأمن 2502 (2019)، الذي طلب فيه المجلس إليّ أن أقدم له تقريرا كل ستة أشهر عن تنفيذ الالتزامات المتعهّد بها في الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة[1]. ويقدم التقرير لمحة عامة عن التطورات المتعلقة بالسلام والأمن في منطقة البحيرات الكبرى منذ صدور تقريري السابق (S/2020/272) ويغطي الفترة من 16 آذار/مارس إلى 15 أيلول/سبتمبر 2020.

ثانيا - التطورات الرئيسية

ألف - انتشار جائحة مرض فيروس كورونا وآثارها

2 - لا تزال جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) تخلف آثارا كبيرة على منطقة البحيرات الكبرى. وفي 15 أيلول/سبتمبر 2020، أبلغت البلدان الثلاثة عشر الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون عما مجموعه 442 749 حالة مؤكدة و913 17 حالة وفاة، وفقا لمنظمة الصحة العالمية. ومنذ آب/أغسطس، تشهد المنطقة تباطؤا في النسبة المئوية للزيادة في الحالات الجديدة المبلغ عنها.

(1) في هذا السياق، تشير ”المنطقة“ إلى البلدان الثلاثة عشر الموقِّعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وهي: أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، ورواندا، وزامبيا، والسودان، والكونغو، وكينيا. وإضافة إلى ذلك، تعمل المنظمات الحكومية الدولية الأربع التالية بمثابة شهود/جهات ضامنة للإطار: الاتحاد الأفريقي والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي والأمم المتحدة.



121020 051020 20-12709 (A)



3 - وقد تصرف معظم البلدان في وقت مبكر لمنع انتشار المرض، بما في ذلك عن طريق فرض قيود على الحركة وحظر السفر مؤقتا، وفرض حظر التجول، وإغلاق الحدود (باستثناء نقل البضائع)، وحظر التجمعات الجماهيرية، وإغلاق المدارس ودور العبادة. وسعت البلدان والمنظمات الإقليمية أيضا إلى تعزيز آليات التنسيق والاستجابة للتخفيف من التأثير الاجتماعي الاقتصادي للجائحة. وعلى الرغم من الزيادة المستمرة في الحالات المؤكدة، بدأت جميع بلدان المنطقة تقريباً في الفترة الأخيرة تخفيف القيود التي تفرضها.

4 - ومنذ تفشي الجائحة، تركز بلدان المنطقة اهتمامها على الحد من انتشار الفيروس والتخفيف من تأثيره الاجتماعي الاقتصادي. وأدت الجهود المبذولة للتصدي للجائحة إلى انخفاض في النشاط الاقتصادي في عدة بلدان، مما خلف تأثيرا سلبيا على السكان الضعفاء، ولا سيما أولئك العاملون في القطاع غير الرسمي، الذي يمثل نسبة مئوية كبيرة من العمالة في جميع أنحاء المنطقة. وإضافة إلى ذلك، أدت النفقات العامة غير المتوقعة المتصلة بالاستجابة لكوفيد-19 إلى جانب انخفاض في قدرة البلدان على تعبئة الموارد المحلية إلى زيادة تعميق التباطؤ الاقتصادي، مما أثر على بلدان المنطقة بدرجات متفاوتة. ووفقا للجنة الاقتصادية لأفريقيا، يمكن أن يبدأ التعافي الاقتصادي في المنطقة ابتداء من عام 2021، إذا كُبحت الجائحة بشكل فعال. وعلاوة على ذلك، شهدت بعض المبادرات المتعلقة بتنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون بعض التباطؤ أيضا نتيجة لجائحة كوفيد-19، مثل عقد الاجتماع العاشر لآلية الرقابة الإقليمية، الذي أجل مرة أخرى.

باء - الحالة الأمنية

5 - في 23 آذار/مارس، وجهتُ نداء من أجل وقف لإطلاق النار على الصعيد العالمي لتركيز كفاحنا على العدو المشترك المتمثل في كوفيد-19، لقي ترحيبا من قبل عدد من الدول الأعضاء في المنطقة. وفي حين ظلت الحالة الأمنية مستقرة نسبيا، استمر الإبلاغ عن وقوع حوادث أمنية عبر الحدود. ومقارنة بالفترة المشمولة بالتقرير السابق، كانت هناك زيادة في الادعاءات المتعلقة بوجود قوات أجنبية في أراضي جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولمعالجة هذه المسألة، استخدمت البلدان المعنية القنوات الدبلوماسية والآليات الإقليمية القائمة.

6 - وكان من الأمثلة على هذا الاتجاه القرار الذي اتخذته جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا باللجوء إلى القنوات الدبلوماسية لحل نزاع طويل الأمد على الحدود، أدى في آذار/مارس إلى وقوع حوادث شاركت فيها القوات المسلحة لكلا البلدين في كيبانغا/شيبانغا، على طول حدودهما المشتركة. وفي أعقاب مشاورات ثنائية، أحالت البلدان النزاع على الحدود إلى هيئة الشؤون السياسية والدفاع والتعاون الأمني التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، التي نجحت في نزع فتيل التوترات.

7 - وفي 27 حزيران/يونيه، هاجمت جماعة مسلحة مجهولة الهوية أُبلغ أنها تتألف من نحو 100 مقاتل قاعدة للجيش الرواندي في قرية يانزي النموذجية للمشردين داخليا في مقاطعة نياروغورو، على طول الحدود مع رواندا. وأكدت قوات الدفاع الرواندية وقوع الهجوم وذكرت أنها قتلت أربعة من المهاجمين وأسرت ثلاثة آخرين، في حين أصيب ثلاثة جنود بجروح. وادعت قوات الدفاع الرواندية كذلك أن المهاجمين جاءوا من مقاطعة سيبيتوكي في بوروندي وانسحبوا إلى هناك بعد الهجوم. وفي بيان صحفي رسمي صدر في اليوم نفسه، ذكرت قوات الدفاع الوطني أن "الأراضي البوروندية لا يمكن أن تكون ملاذا للعناصر المسلحة التي تخل بأمن البلدان المجاورة". وفي حادث منفصل وقع في 7 أيار/مايو، تبادل جنود روانديون

وبوروندیون إطلاق النار على بحيرة رويرو، وقيل إن ذلك بسبب الصيد. ولم يصدر أي من الحكومتين بياناً رسمياً بشأن الحادث.

8 - وفي 14 نيسان/أبريل، أعرب نائب الرئيس والمتحدث الرسمي باسم ائتلاف المجتمع المدني في مقاطعة كيفو الشمالية عن قلقهما إزاء الوجود المزعوم لجنود تابعين لقوات الدفاع الرواندية بالقرب من عاصمة المقاطعة، غوما. ورفضت حكومتا جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا كلتاهما التقرير. وفي السياق نفسه، ادعت جماعات المجتمع المدني في مقاطعة كيفو الجنوبية في 16 نيسان/أبريل أن عناصر من الجيش البوروندي قامت بتحركات جنوب مدينة أوفيرا، وجاءت بعد ذلك تقارير إعلامية تزعم أن القوات البوروندية انسحبت إلى بوروندي.

9 - وأُبلغ أيضا عن قيام قوات من أنغولا وجمهورية أفريقيا الوسطى بعمليات توغل داخل الأراضي الكونغولية. وفي 29 أيار/مايو، أفادت التقارير بأن القوات الأنغولية والكونغولية تبادلت إطلاق النار في كابواكالا، مقاطعة كاساي، بعد أن زُعم أن جنودا أنغوليين عبروا الحدود. وفي 17 تموز/يوليه، ادعت السلطات الكونغولية وجود جنود أنغوليين في مخيم ماتونغولو في مقاطعة كاساي. وقد عولجت هذه الحوادث من خلال اللجنة الحدودية المشتركة المنشطة. وعلاوة على ذلك، أفيد عن قيام قوات من جمهورية أفريقيا الوسطى بعمليات توغل في مقاطعة نورد - أوبانغي، من أجل تعقب عناصر من ميليشيات أنتي بالاكا كانوا يعملون في المنطقة حسبما قيل.

10 - وأُبلغ عن وقوع حوادث شارك فيها جنود من جنوب السودان في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا. وفي مقاطعة إيتوري، اتهمت السلطات الكونغولية أفرادا من جيش جنوب السودان بنهب المنازل وحرقها في الفترة بين نيسان/أبريل وحزيران/يونيه. وأسفر اجتماع ثنائي بين أجهزة الأمن المعنية بعد الحادث عن إطلاق سراح رهينة كونغولي وإعادة البضائع المنهوبة من قبل سلطات جنوب السودان. وأفادت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية بأن أربعة جنود من جنوب السودان قتلوا بالرصاص في 1 حزيران/يونيه في اشتباك معها في مقاطعة مايو بعد عبورهم إلى داخل أراضي أوغندا بصورة غير قانونية. وفي 5 تموز/يوليه، أُفيد أن مواطنَين من جنوب السودان - أحدهما جندي والآخر مدني - اعتُقلا في مقاطعة أمورو، أوغندا، بعد أن زُعم أنهما هاجما جنودا من قوات الدفاع الشعبية الأوغندية كانوا يقومون بدورية في نقاط الدخول الحدودية.

11 - وفي 9 نيسان/أبريل، تبادلت قوات الدفاع الشعبية الأوغندية إطلاق النار مع جنود القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على بحيرة ألبرت بعد أن زُعم أن أولئك الجنود دخلوا الأراضي الأوغندية. وأفيد بأن جنديين من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية قتلا في حين أصيب اثنان آخران بجروح وألقي القبض عليهما. وفي أعقاب الحادث، اجتمع مسؤولون كونغوليون وأوغنديون وحلوا المشكلة.

12 - وخلال ليلة 23 إلى 24 آب/أغسطس، أفيد بأن قوات الدفاع الوطني البوروندية اشتبكت مع جماعة المقاومة من أجل دولة قانون في بوروندي، في أعقاب هجوم أعلنت الجماعة المسلحة مسؤوليتها عنه على بوغاراما في مقاطعة رومونغي. وأفادت التقارير أن الهجوم تسبب في وفاة نحو 15 شخصاً وتشريد السكان.

13 - وفي شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، واصلت الجماعات المسلحة شن هجمات على المدنيين، على الرغم من استمرار العمليات العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وما ترتب على ذلك من إضعاف لبعض الجماعات المسلحة الأجنبية والمحلية. ووسعت القوات الديمقراطية المتحالفة نطاق أنشطتها ليشمل إيتوري، في حين حاولت استعادة مواقعها في كيفو الشمالية التي فقدتها

خلال عمليات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في تشرين الأول/أكتوبر 2019. وفي الفترة بين 14 أيار/مايو و 22 حزيران/يونيه، قتلت القوات الديمقراطية المتحالفة أكثر من 60 مدنيا وأربعة جنود، معظمهم في إقليمي ايرومو وجوغو في إيتوري، في حين قُتل أكثر من 40 شخصا، بمن فيهم أحد أفراد حفظ السلام التابعين للأمم المتحدة، على يد عناصر يشتبه في أنهم من القوات الديمقراطية المتحالفة في الفترة من 5 نيسان/أبريل إلى 23 حزيران/يونيه في كيفو الشمالية.

14 - وأدت عمليات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية التي استهدفت معقلا رئيسيا للقوات الديمقراطية لتحرير رواندا - قوات أبكونغوزي المقاتلة في كازاروهو، في كيفو الشمالية، إلى مواصلة إضعاف الجماعة. وجاء هذا التطور في أعقاب قتل أو اعتقال بعض قادة الجماعات المسلحة الرواندية. بيد أنه يعتقد أن القوات الديمقراطية لتحرير رواندا - قوات أباكونغوزي المقاتلة احتفظت بقدراتها العملياتية ونفوذها لدى الميليشيات المحلية، على نحو ما دل عليه هجوم شنته في 24 نيسان/أبريل عناصر يشتبه في أنها من القوات الديمقراطية لتحرير رواندا في منتزه فيرونغا الوطني، أسفر عن مقتل 13 من حراس المنتزهات وأربعة مدنيين.

15 - وأفادت التقارير عن هجمات شنتها جماعات مسلحة على عدة مواقع للقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في كيفو الشمالية في الفترة من 13 إلى 22 تموز/يوليه، مما أسفر عن مقتل جنود من تلك القوات. وعزت الآلية المشتركة الموسعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى وبعض جماعات المجتمع المدني هذه الهجمات إلى أعضاء في حركة 23 مارس السابقة. ورفضت قيادة الجماعة هذا الاتهام، لكنها اعترفت بوجود عناصر من حركة 23 مارس السابقة في إقليم روتشورو في كيفو الشمالية.

16 - وظل جيش الرب للمقاومة نشطا في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان. وفي نيسان/أبريل وأيار/مايو، زُعم أن الجماعة اختطفت ستة مدنيين على الأقل واحتجزت مؤقتاً 92 آخرين أسروا خلال كمائن نصبت على جوانب الطرق وهجمات على المجتمعات المحلية. ووقع معظم الهجمات في مقاطعة أويلي السفلى في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

17 - وظلت الجماعات المسلحة المحلية تشكل عوامل عدم استقرار، إذ تسببت في انتهاكات لحقوق الإنسان وانعدام الأمن على نطاق واسع في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية. ولوحظ استمرار العنف في إيتوري وكيفو الجنوبية، مما كان له آثار عابرة للحدود على السلام والأمن الإقليميين. وفي إيتوري، شنت مجموعة عناصر غير محددة بدقة متمركزة في إقليم دجوغو، تضمنت عناصر من تعاونية تنمية الكونغو، وهي حركة مسلحة تدعي الدفاع عن جماعة والبندو الإثنية، عدة هجمات على المدنيين، بمن فيهم أعضاء جماعة واهيما الإثنية. وفي كيفو الجنوبية، سُجلت اشتباكات بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والجماعات المسلحة المحلية، وأعمال عنف بين القبائل، على الرغم من توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار بين القبائل في 13 آذار/مارس. وكانت هناك ادعاءات أيضا بأن الميليشيات المحلية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ربما تلقت دعما من الجماعات المسلحة، ولا سيما من مقاتلي حركة 23 مارس السابقة.

جيم - التطورات السياسية

18 - استمرت أنشطة التعاون الإقليمي والمبادرات الدبلوماسية التي تقودها قيادات المنطقة خلال الفترة المشمولة بالتقرير وشملت تفعيل الآليات الإقليمية، ولا سيما في سياق الجهود المبذولة للتصدي لجائحة كوفيد-19. وقد سارت العمليات الانتخابية، بما في ذلك الانتخابات العامة في بوروندي، والتحضيرات

للانتخابات المقبلة في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة، حسب المواعيد المحددة. وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، سيطرت على الحالة الجهود المتواصلة التي تبذلها الحكومة لمتابعة برنامجها الإصلاحي، وسط تزايد التوترات داخل الائتلاف الحاكم.

19 - وتواصلت المشاورات في سياق العملية الرباعية لتطبيع العلاقات بين أوغندا ورواندا، بتيسير من أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية، بالاجتماع الرابع للجنة الوزارية المخصصة المعنية بالتنفيذ، الذي عقد على مستوى وزراء الخارجية في 4 حزيران/يونيه عن طريق التداول بالفيديو. وفي 8 و 9 حزيران/يونيه، أفرجت أوغندا عن 130 مواطنا روانديا كانوا محتجزين في أوغندا وسلّمتهم إلى رواندا. وفي 7 تموز/يوليه، أفرجت أوغندا عن 12 مواطنا روانديا آخرين.

20 - وأظهرت بوروندي ورواندا عزما مستمرا على معالجة الشواغل الأمنية سلميا، في أعقاب الحوادث التي وقعت عبر الحدود في 7 أيار/مايو و 27 حزيران/يونيه. وعلاوة على ذلك، أعرب وزير خارجية رواندا، فنسنت بيروتا، عن استعداد بلده لفتح صفحة جديدة في علاقته الثنائية مع بوروندي. وأكد الرئيس بول كاغامي هذا الموقف فيما بعد خلال مقابلات أجريت معه في حزيران/يونيه وتموز/يوليه، مما حسّن آفاق تطبيع العلاقات في أعقاب الانتخابات في بوروندي. ومن جانبه، أشار رئيس بوروندي، إيفاريست ندايشيميي، خلال خطاب تنصيبه في 18 حزيران/يونيه، إلى انفتاحه على إقامة شراكات مع جميع البلدان التي ترغب في التعاون مع بوروندي.

21 - وفي أعقاب الاشتباكات التي وقعت على طول الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا في آذار/مارس، ساهمت الاتصالات الدبلوماسية بين وزراء الخارجية المعنيين في تخفيف حدة التوترات وأسفرت عن تقديم طلب مشترك إلى زمبابوي، بوصفها رئيسة هيئة الشؤون السياسية والدفاع والتعاون الأمني التابعة للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، لتيسير التوصل إلى تسوية دبلوماسية للنزاع على الحدود. وفي 23 و 29 تموز/يوليه، نُشر خبراء تقنيون من بوتسوانا، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وزامبيا وزمبابوي في المناطق الحدودية المتأثرة. ونتيجة للبعثة، اعتمد نهج مشترك لترسيم الحدود. ودعما لهذه الجهود، أوفد رئيس الكونغو، دينيس ساسو نغيسو، رئيس المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وزير خارجيته إلى لوساكا، كينشاسا وهراري في أيار/مايو لعرض تقديم الدعم لتسوية المسألة بالوسائل السلمية. وخلال اجتماع عقد في لواندا في الفترة من 14 إلى 16 أيلول/سبتمبر، اتفقت أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية على إحياء اللجنة المشتركة الدائمة المعنية بمسائل الدفاع والأمن.

22 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، واصلت الحكومة تنفيذ برنامجها، مع التركيز على مكافحة الفساد وتعزيز سيادة القانون. وازدادت التوترات داخل الائتلاف الحاكم لمسار التغيير والجبهة المشتركة من أجل الكونغو بعد تسمية الجمعية الوطنية لرئيس جديد للجنة الوطنية المستقلة للانتخابات وخطوة قام بها أعضاء الجبهة المشتركة من أجل الكونغو لإصلاح القضاء. وأثارت هذه التطورات مظاهرات قامت بها بعض الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في كينشاسا وفي جميع أنحاء البلد. وازدادت حدة التوترات بعد التعيينات التي قام بها الرئيس فيليكس تشيسيكيدي في 17 تموز/يوليه في الهيئات المدنية والعسكرية والقضائية، بما في ذلك تعيين أول قاضية في المحكمة الدستورية، وهو خطوة وصفتها الجبهة المشتركة من أجل الكونغو بأنها غير دستورية نظرا لأنها لم تتبع إجراءات محددة حسبما زُعم.

23 - وفي بوروندي، أجريت الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 20 أيار/مايو، بعد فترة من الحملات الانتخابية تضمنت شكاوى من المعارضة والجهات الفاعلة في المجتمع المدني بشأن حوادث عنف ومضايقة واعتقال مرشحي ومؤيدي حزب المعارضة الرئيسي، المؤتمر الوطني من أجل الحرية. ونددت المعارضة أيضا باستبعاد ممثليها من مختلف مراكز الاقتراع. وفي 25 أيار/مايو، أعلنت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات أن الجنرال المتقاعد إيفاريست ندايشيميي، مرشح الائتلاف الحاكم للمجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية - قوات الدفاع عن الديمقراطية، فاز في الانتخابات الرئاسية بنسبة 68 في المائة من الأصوات. وفي الانتخابات التشريعية، فاز المجلس الوطني للدفاع عن الديمقراطية - قوات الدفاع عن الديمقراطية بـ 72 مقعدا من أصل 100 مقعد في الجمعية الوطنية. ورفض المرشح الرئاسي وزعيم المؤتمر الوطني من أجل الحرية، أغاثون رواسا، النتائج المؤقتة، مشيرا إلى حدوث عمليات تزوير ومخالفات على نطاق واسع، وقدم استئنافا إلى المحكمة الدستورية في 28 أيار/مايو. ورُفض الاستئناف في 4 حزيران/يونيه.

24 - وبناء على ذلك، أدى الرئيس المنتخب ندايشيميي اليمين الدستورية في 18 حزيران/يونيه عقب وفاة الرئيس بيير نكورونزيزا في 8 حزيران/يونيه. ودعا الرئيس خلال خطاب ألقاه بمناسبة تنصيبه إلى التعاون مع المجتمع الدولي على أساس الاحترام المتبادل ومع التركيز على البيئة، والتنمية الاقتصادية، والتكامل الإقليمي وتطوير البنى التحتية. وفيما يتعلق بالأولويات المحلية، شدد على ضرورة الحوار مع المعارضة في البلد، وعودة اللاجئين وغيرهم من البورونديين في المنفى، ومكافحة الكسب غير المشروع وتحسين العدالة والحوكمة لتمهيد الطريق أمام التنمية المستدامة. ودعا الرئيس ندايشيميي البورونديين أيضا إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لاحتواء انتشار كوفيد-19 في جميع أنحاء البلد. وأدت حكومة جديدة برئاسة آلان غيوم بونيوني بصفته رئيسا للوزراء اليمين الدستورية في 30 حزيران/يونيه.

25 - واستمرت الأعمال التحضيرية للانتخابات في أوغندا وجمهورية تنزانيا المتحدة. وفي البلد الأخير، حُل البرلمان في 15 حزيران/يونيه، قبل الانتخابات الرئاسية والتشريعية المقرر إجراؤها في 28 تشرين الأول/أكتوبر. وأيد الحزب الحاكم، تشاما تشا مابندوزي، الرئيس الحالي جون ماغوفولي في 11 تموز/يوليه لخوض الانتخابات. وفي أوغندا، أصدرت اللجنة الانتخابية في 16 حزيران/يونيه خريطة طريق منقحة للانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر إجراؤها في مطلع عام 2021 للحد من المخاطر المرتبطة بجائحة كوفيد-19 خلال فترة الحملات الانتخابية. وفي 28 تموز/يوليه، سمّي الرئيس الحالي يويري موسيفيني من قبل حزبه، حركة المقاومة الوطنية، مرشحاً لخوض الانتخابات لولاية سادسة.

دال - الحالة الإنسانية

26 - لا تزال الحالة الإنسانية في المنطقة تتسم بتشريد السكان نتيجة للعنف، ولا سيما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، فضلا عن الكوارث الطبيعية، وهي تفاقمت بسبب عواقب جائحة كوفيد-19. وبالإضافة إلى 4,5 ملايين من المشردين داخليا في جمهورية الكونغو الديمقراطية، كانت بلدان أخرى في المنطقة تستضيف أكثر من 000 919 لاجئ كونغولي في آب/أغسطس 2020. واستضافت أوغندا معظم اللاجئين الكونغوليين (472 415)، تلتها بوروندي (757 77)، وجمهورية تنزانيا المتحدة (051 77)، ورواندا (017 77)، وزامبيا (773 52)، وأنغولا (258 23)، والكونغو (687 20). وواصلت جمهورية الكونغو الديمقراطية أيضاً استضافة أكثر من 000 528 لاجئ من بوروندي، وجمهورية أفريقيا الوسطى، ورواندا

وجنوب السودان. واستضافت بلدان منطقة البحيرات الكبرى ما مجموعه 727 328 لاجئا بوروندياً؛ ولا تزال أكبر مجموعة (297 160) في جمهورية تنزانيا المتحدة.

27 - وعلى الرغم من بعض التوترات التي حدثت قبل الانتخابات في بوروندي، لم يحدث تشريد قسري كبير داخل البلد أو منه. وبعد تعليق العودة الطوعية للاجئين خلال الفترة الانتخابية، اجتمع الفريق العامل التقني التابع للجنة الثلاثية المعنية بعودة اللاجئين البورونديين الطوعية إلى الوطن، الذي يضم حكومتي بوروندي وجمهورية تنزانيا المتحدة ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في الفترة من 22 إلى 24 تموز/يوليه في كيغوما، جمهورية تنزانيا المتحدة، واستؤنفت عمليات عودة اللاجئين من جمهورية تنزانيا المتحدة في آب/أغسطس، بتيسير من المفوضية. وفي 31 آب/أغسطس 2020، سُجّل أكثر من 500 7 لاجئ بوروندي في جمهورية تنزانيا المتحدة من أجل العودة الطوعية إلى الوطن وقُدّمت المساعدة أيضا إلى ما مجموعه 961 11 لاجئا للعودة إلى ديارهم في الأشهر الثمانية الأولى من عام 2020. وبالإضافة إلى ذلك، طلب بعض اللاجئين البورونديين في مخيم ماهاما في رواندا العودة إلى بوروندي في رسالة مفتوحة مؤرخة 26 تموز/يوليه. وأدى اجتماع تقني عقد بين حكومتي بوروندي ورواندا ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في 13 آب/أغسطس إلى اتفاق على إعادة تنشيط الاتفاق الثلاثي لعام 2005 بشأن العودة الطوعية للاجئين البورونديين. وقد بدأت عملية العودة الطوعية الميسرة من رواندا إلى بوروندي في 27 آب/أغسطس وأعيد ما مجموعه 993 لاجئا بوروندياً إلى وطنهم في قافلتين.

28 - وقد زادت جائحة كوفيد-19 من ضعف الأشخاص المشردين، ويرجع ذلك جزئياً إلى الإغلاق المؤقت للحدود، مما أثر على قبول ملتمسي لجوء جدد. ففي حزيران/يونيه، على سبيل المثال، تقطعت السبل على الحدود الأوغندية بالمشردين الفارين من الاشتباكات بين جماعات الميليشيات في إيتوري في جمهورية الكونغو الديمقراطية، واستقبل 000 3 منهم في نهاية المطاف في أوغندا عندما أعيد فتح المعبر مؤقتا في الفترة من 1 إلى 3 تموز/يوليه.

هاء - حقوق الإنسان وسيادة القانون

29 - أحرزت المنطقة تقدما في مكافحة الإفلات من العقاب. بيد أن ثمة تقارير تفيد باستمرار انتهاكات حقوق الإنسان. وتشمل الجرائم الانتهاكات التي ترتكبها الجماعات المسلحة وغيرها من الجهات الفاعلة في المناطق التي تتسم بضعف سلطة الدولة والحدود التي يسهل التسلل منها، وكذلك المناطق التي تكون فيها إمكانية اللجوء إلى القضاء محدودة. وقد أُبلغ عن فرض قيود على الحقوق والحريات الأساسية، بما في ذلك في سياقات ما قبل الانتخابات. وأُبلغ أيضا عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك العنف الجنسي والجنساني، فيما يتصل بتدابير الإغلاق وغيرها من التدابير المتخذة في سياق الاستجابات لكوفيد-19.

30 - وفي 20 حزيران/يونيه، أدانت محكمة غومبي في كينشاسا فيتال كاميرهي، مدير مكتب الرئيس تشيسيكيدي، واثنين من المتهمين الآخرين بتهمة الفساد والاختلاس فيما يتعلق ببرنامج المائة يوم الذي أطلقه الرئيس تشيسيكيدي لدى توليه منصبه. واستأنف محامو المتهمين الحكم في 24 حزيران/يونيه.

31 - وفي 7 حزيران/يونيه، سلم قائد ميليشيا الجنجويد السودانية علي محمد علي عبد الرحمن (المشار إليه سابقا في وثائق محكمة العدل الدولية باسم ”علي كوشيب“) نفسه إلى سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى، بموجب أمر توقيف صادر عن المحكمة الجنائية الدولية، ونُقل إلى المحكمة الجنائية الدولية في 8 حزيران/يونيه.

32 - وواصلت الجماعات المسلحة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وأشار تقرير أصدرته بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في تموز/يوليه إلى أن القوات الديمقراطية المتحالفة ارتكبت ما يزيد على 170 انتهاكا من انتهاكات حقوق الإنسان في الفترة بين 1 شباط/فبراير و 30 حزيران/يونيه، تضرر منها 570 ضحية على الأقل. وتضمن التقرير أيضا تفاصيل الانتهاكات التي ارتكبتها القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية والشرطة الوطنية الكونغولية خلال العمليات الأمنية، والتي تضرر منها 109 ضحايا و 137 ضحية، على التوالي.

33 - وفي بوروندي، شهدت الفترة السابقة للانتخابات تقارير عن انتهاكات لحقوق الإنسان، بما في ذلك تقارير عن حالات اختفاء قسري واعتقالات تعسفية، وكذلك أعمال عنف، بما في ذلك اشتباكات بين أعضاء الأحزاب السياسية المتنافسة.

34 - وفي أوغندا، في الفترة بين آذار/مارس وحزيران/يونيه، اشتكى زعيما المعارضة كيزا بيسيجي وروبرت كياغولانيي من منعهما من الوصول إلى البرامج الإذاعية أو التلفزيونية، ولا سيما من جانب ضباط الجيش. وفي جمهورية تنزانيا المتحدة، نددت بعض الشخصيات من المعارضة والمجتمع المدني بالقيود المفروضة على الفضاء السياسي، بما في ذلك على حريات وسائل الإعلام، والتجمع والتعبير.

35 - وقد أُبلغ عن انتهاكات حقوق الإنسان التي ارتكبتها الجهات الفاعلة الحكومية في سياق التدابير الوقائية المتعلقة بكوفيد-19، بما في ذلك حوادث قتل وتشويه وادعاءات بوقوع اعتقالات تعسفية في عدة بلدان في المنطقة. ونددت السلطات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني المعنية أيضا بالزيادة الكبيرة المبلغ عنها في العنف الجنسي والجنساني، المرتبط بتدابير الإغلاق المتخذة في مواجهة الجائحة.

ثالثا - تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون

ألف - التزامات جمهورية الكونغو الديمقراطية

36 - تواصل حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية تنفيذ التزاماتها الوطنية بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. ومن أجل زيادة تعزيز سلطة الدولة، جددت الحكومة البرنامج الوطني لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار للمناطق الخارجة من النزاع المسلح. وواصلت الحكومة والبعثة أيضا إجراء حوار على مستوى المجتمعات المحلية في إيتوري، في سياق تنفيذ الاتفاق الموقع مع قوات المقاومة الوطنية في إيتوري في 28 شباط/فبراير من أجل نزع سلاحها وتسريح أفرادها وإعادة إدماجهم. وفي 1 تموز/يوليه، أطلَق البرنامج الوطني لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار والبعثة، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للهجرة والمنظمات غير الحكومية المحلية والدولية، مشروعين لدعم إعادة إدماج عناصر قوات المقاومة الوطنية في إيتوري من خلال الحوار وأنشطة التعافي الاقتصادي وإعادة إدماج 900 من المقاتلين السابقين التابعين لتلك القوات، ومعاليهم و 600 من أفراد المجتمع المضيف. واتخذت لجنة رصد البرنامج الوطني لتحقيق الاستقرار وإعادة الإعمار خطوات أخرى للمضي قدما في تنفيذ الاتفاق مع قوات المقاومة الوطنية في إيتوري، بما في ذلك إعداد مشاريع القوانين ذات الصلة وتقديم المقترحات بشأن الميزانية.

37 - وللنهوض بالمصالحة وتعزيز الاستقرار، أصدر الرئيس تشيسيكيدي، خلال اجتماع عقده مجلس الوزراء في 19 حزيران/يونيه، توجيهات باتخاذ إجراءات حازمة للتصدي للعدد المتزايد من حوادث خطاب الكراهية والانقسامات الإثنية في البلد. وفي 17 تموز/يوليه، عيّن الرئيس قضاة مدنيين في المحاكم العليا

في البلد، بمن فيهم امرأتان: إحداهما رئيسة لمجلس الدولة والأخرى أول عضوة في المحكمة الدستورية على الإطلاق. وفي 7 آب/أغسطس، شدد الرئيس، خلال اجتماع آخر لمجلس الوزراء، على أهمية دعم آليات العدالة الانتقالية لضحايا الجرائم الخطيرة في إطار مكافحة الإفلات من العقاب. وفي 31 آب/أغسطس، ترأس الرئيس تشيسيكيدي اجتماعا بشأن السلام والأمن في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك بشأن عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. وفي الاجتماع، دعا حاكما إيتوري وكيفو الشمالية وكيفو الجنوبية إلى وضع برنامج لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج يركز على المجتمعات المحلية.

38 - ورغم تأثر أنشطة آلية الرقابة الوطنية بجائحة كوفيد-19، فقد تواصلت قيادة الآلية مع الجماعات المسلحة لإقناعها بإلقاء أسلحتها. وقامت أيضا بأنشطة لتعزيز الاستقرار والتنمية في المقاطعات الشرقية. وأعرب قادة الآلية كذلك عن تأييدهم لالتزام الحكومة باستعادة السلام في الجزء الشرقي من البلد وشجعوا على اعتماد تدابير إضافية لتعزيز التعاون بين أجهزة الأمن والسكان.

باء - التزامات المنطقة

39 - على الرغم من القيود التي فرضت بسبب الجائحة، ظلت قيادات المنطقة تتواصل من خلال الجهود الثنائية والمتعددة الأطراف لتعزيز العلاقات ونزع فتيل التوترات، على نحو ما يتضح من استمرار مشاركة أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية من خلال العملية الرباعية لتطبيع العلاقات بين رواندا وأوغندا. وأحرز قادة المنطقة أيضا تقدما من خلال الجهود التي تبذلها الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، بدعم من الاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، لإيجاد تسوية سلمية للنزاع الحدودي بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا، بما يتماشى مع التزاماتهما بموجب الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

40 - واستمر عمل الاتحاد الأفريقي، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، إلى جانب جماعة شرق أفريقيا وبلدان في المنطقة في مجال دعم الانتخابات السلمية والانتقال السياسي في بوروندي.

41 - وأعربت قيادات المنطقة أيضا عن دعمها للسلام والأمن في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وخلال مؤتمر القمة العادي الأربعين لرؤساء دول وحكومات الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي، الذي عُقد عن طريق الإنترنت في 17 آب/أغسطس، أكدت القيادات مجددا على استمرار دعم الجماعة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك من خلال مساهمتها في لواء التدخل التابع لقوة البعثة، وأثنت على حكومتي جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا لالتزامهما بحل نزاعهما الحدودي وديا.

42 - واتخذت المنظمات والآليات دون الإقليمية خطوات لتيسير التنسيق عبر الحدود بشأن التدابير الرامية إلى احتواء جائحة كوفيد-19. وفي 6 نيسان/أبريل، اعتمد مجلس وزراء الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مبادئ توجيهية إقليمية لتنسيق وتيسير حركة السلع والخدمات الحيوية عبر المنطقة. وقد توج اجتماع مع رؤساء أوغندا، وجنوب السودان وكينيا، عقده في 12 أيار/مايو رئيس رواندا بول كاغامي بصفته رئيسا لجماعة شرق أفريقيا، باتفاق على نظام منسق للتصديق على نتائج اختبارات كوفيد-19 ونظاما رقميا لتتبع السائقين الذين يعبرون الحدود. وقد أسفر اجتماع لوزراء الصحة في الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات، عُقد في 10 تموز/يوليه، عن اتفاق على إنشاء لجنة تنسيق وزارية، تدعمها شبكة من الخبراء الصحيين، لتبادل أفضل الممارسات في التصدي للجائحة. وفي 29 تموز/يوليه، اعتمد

اجتماع مشترك لمجلس وزراء السوق المشتركة لشرق أفريقيا والجنوب الأفريقي، وجماعة شرق أفريقيا والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي مبادئ توجيهية منسقة بشأن تيسير التجارة والنقل أثناء الجائحة.

43 - وسعت بلدان المنطقة أيضا إلى التصدي للتحديات المرتبطة باستجابتها لجائحة كوفيد-19. وفي 14 نيسان/أبريل، أعادت بوروندي فتح حدودها مع جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، التي كانت مغلقة منذ 15 آذار/مارس للحد من انتشار الفيروس، أمام المركبات التي تنقل البضائع. وفي 15 أيار/مايو و 22 أيار/مايو و 19 حزيران/يونيه، على التوالي، توصلت رواندا، وكينيا وأوغندا إلى اتفاقات مع جمهورية تنزانيا المتحدة بشأن حركة البضائع والخدمات عبر الحدود، مع اعتزام تنفيذ تدابير محددة لاختبار سائقي الشاحنات والتصديق على النتائج.

44 - وفي مجال التعاون الأمني، اتفق الرئيس تشيسيكيدي والرئيس موسيفيني، عقب اتصال في حزيران/يونيه، على تعزيز التعاون ضد القوات الديمقراطية المتحالفة. وأدى ذلك إلى اتفاق في 20 تموز/يوليه على إنشاء فرقة عمل مشتركة تضم الأجهزة الأمنية في كلا البلدين.

45 - وفي تطور إيجابي آخر، اجتمع رئيسا جهازي الاستخبارات العسكرية لبوروندي ورواندا في 26 آب/أغسطس في مركز نيمبا الحدودي، على طول حدودهما المشتركة. وفي ذلك الاجتماع، الذي يسّرته الآلية المشتركة الموسعة للتحقق التابعة للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، دعا رئيسا الجهازين سلطات كلا البلدين إلى حل مسألة اللاجئين والمنفيين السياسيين التي طال أمدها، وشجع قوات الدفاع على احتواء الجماعات المسلحة الأجنبية العاملة على طول الحدود وتحييدها، والتزم بالجهود الإقليمية الرامية إلى تنفيذ تدابير غير عسكرية للمساعدة في تحييد الجماعات المسلحة الأجنبية في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ووافق على تعيين ضباط اتصال لتيسير عمليات التواصل المنتظمة.

46 - وأعاق تفشي جائحة كوفيد-19 إحراز تقدم إضافي في تنفيذ الالتزامات الإقليمية للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. ولوحظ هذا بأوضح قدر في تعطل اجتماعات آليات الحوكمة الخاصة بالاتفاق الإطاري. ولم تنعقد لجنة الدعم التقني ولا آلية الرقابة الإقليمية بسبب القيود المفروضة على السفر. وفي الوقت نفسه، واصل مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى إجراء مشاورات بهدف تنظيم الاجتماع العاشر للآلية في أقرب وقت ممكن.

جيم - الالتزامات الدولية

47 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، ركز الشركاء الدوليون اهتمامهم على التطورات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، والعملية الانتخابية في بوروندي وسبل دعم المنطقة في مواجهة التحديات المرتبطة بجائحة كوفيد-19. وفي هذا السياق، رحب فريق الاتصال الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، خلال الاجتماعين المعقودين عن طريق الإنترنت في 13 أيار/مايو و 28 أيار/مايو، بالتقدم المحرز في تحييد الجماعات المسلحة، وأشاد، على وجه الخصوص، بالتزام الدول الموقعة بتحسين التعاون الأمني بشأن التدابير غير العسكرية لتحقيق ذلك الهدف. ولاحظ الفريق أيضا بطء تنفيذ الإصلاحات في جمهورية الكونغو الديمقراطية، الذي تفاقم بسبب تصاعد التوترات داخل الائتلاف الحاكم. وفيما يتعلق ببوروندي، دعا الفريق الى اجراء عملية انتخابية سلمية.

48 - وخلال اجتماع على مستوى السفراء بشأن منطقة البحيرات الكبرى عقد في 11 حزيران/يونيه، قدمت لجنة بناء السلام دعمها الكامل للجهود الإقليمية الرامية إلى تحسين التعاون الاقتصادي، والتنمية وبناء السلام في المنطقة. ولاحظت اللجنة أن جائحة كوفيد-19 يمكن أن تؤدي إلى تدهور آفاق الاقتصاد الكلي على الصعيد الإقليمي، وتعطيل الأنشطة الاقتصادية وزيادة الضغط على الميزانيات الوطنية، مما يؤثر على قدرات البلدان على التصدي لتحديات السلام والأمن. وشددت اللجنة أيضا على أهمية تحسين حوكمة وإدارة الموارد الطبيعية لتسخير الفرص الاجتماعية الاقتصادية لمصلحة منطقة البحيرات الكبرى. وبناء على ذلك، أعربت عن استعدادها لدعم جهود التعافي الاجتماعي الاقتصادي والتنمية في فترة ما بعد كوفيد-19 والتزمت بدعم الأعمال التحضيرية للمؤتمر المعني بالاستثمار والتجارة في منطقة البحيرات الكبرى. وشدد مبعوثي الخاص في كلمته أمام الاجتماع على أهمية المبادرات الإقليمية والمبادرات عبر الحدود للحفاظ على السلام والتنمية، وسلط الضوء على المساهمات ذات الصلة لصندوق بناء السلام، بما في ذلك المشاريع الجارية بين جمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا بشأن التجارة عبر الحدود والأمن الغذائي، وكذلك المشاريع التي تدعم إعادة إدماج المقاتلين السابقين.

49 - وفيما يتعلق بالإطار الاستراتيجي الإقليمي لمنطقة البحيرات الكبرى الذي أنشئ في عام 2016 لمواءمة أشكال وجود الأمم المتحدة في مجال التنمية الإقليمية لدعم تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، أنشأ مكتب المبعوث الخاص فريقا عاملا مشترك بين الوكالات في حزيران/يونيه لاستعراض هيكل الحوكمة للاتفاق الإطاري، وكذلك تمويل وعمل أمانته، بهدف تعزيز تأثير الإجراءات البرنامجية للأمم المتحدة في المنطقة.

رابعا - تنفيذ خريطة الطريق التي وضعها مبعوثي الخاص

ألف - المساعي الحميدة المبذولة من الأمين العام

50 - على الرغم من القيود التشغيلية التي فرضها كوفيد-19، واصل مبعوثي الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى العمل بنشاط مع الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في المنطقة، والجهات الضامنة للاتفاق الإطاري للسلام والأمن والتعاون، والشركاء الدوليين، والجهات الفاعلة الأخرى، بشأن سبل توطيد المكاسب التي تحققت في تنفيذ الاتفاق الإطاري وتعزيز التعاون الإقليمي لمواجهة التحديات التي تواجه السلام والتنمية المستدامة في المنطقة.

51 - وفي هذا الصدد، قدم مبعوثي الخاص الدعم للجهود الوطنية والإقليمية الرامية إلى تيسير الحوار وبناء الثقة بين بلدان المنطقة. وأجرى مشاورات دورية عن طريق الإنترنت مع كبار ممثلي الحكومات من أنغولا، وأوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، والكونغو وكينيا، من أجل القيام، في جملة أمور، بدعم العمليات الجارية لتيسير الحوار وبناء الثقة، بما في ذلك العملية الرباعية والجهود الرامية إلى حل النزاع على الحدود بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا بالوسائل السلمية. وأجرى مشاورات أيضا بشكل منفصل مع وزيري خارجية بوروندي ورواندا لبحث فرص تحسين العلاقات الثنائية بين البلدين.

52 - وشجع مبعوثي الخاص البلدان الموقعة على مواصلة اتخاذ مبادرات بناء الثقة وإقامة التعاون، ولا سيما فيما يتعلق بتحييد الجماعات المسلحة الأجنبية، واستغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها على نحو

غير مشروع والتكامل الاقتصادي. ولا يزال تعزيز التعاون القضائي لمكافحة الإفلات من العقاب ودعم حقوق الإنسان، وتعزيز مشاركة المرأة وتمثيلها على قدم المساواة في السلام والأمن والتنمية، وإشراك الشباب من أجل التنمية الشاملة للجميع، يقع أيضا في صميم اتصالات مبعوثي الخاص.

53 - وفي سياق الانتخابات في بوروندي، تواصل مبعوثي الخاص مع الجهات الوطنية والإقليمية والدولية صاحبة المصلحة في تعزيز الحوار والدعم الدولي من أجل عملية انتخابية سلمية، وذات مصداقية وشاملة للجميع. وقام، بالاشتراك مع ممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، وممثلي الخاص لدى الاتحاد الأفريقي، والأمين العام المساعد لأفريقيا، والمنسق المقيم، ومكتب المبعوث الخاص لبوروندي، بوضع خطة للتواصل مع الجهات البوروندية صاحبة المصلحة قبل الانتخابات وأثناءها وبعدها، مؤكدين على استعداد الأمم المتحدة لدعم بوروندي في جهودها الرامية إلى تحقيق السلام، والمصالحة والتنمية المستدامة.

54 - وللتصدي للأزمة الناجمة عن جائحة كوفيد-19 واستجابة لطلبات بلدان المنطقة، دعا مبعوثي الخاص إلى استجابة إقليمية منسقة ودعم ثابت من جانب المجتمع الدولي، بما في ذلك المؤسسات المالية المتعددة الأطراف. وخلال اجتماع عقده مبعوثي الخاص في 2 نيسان/أبريل، ناقش ممثلو المؤسسات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون تأثير كوفيد-19 وآفاق التعاون السياسي مع بلدان المنطقة. ومن خلال تواصله مع منظمات المجتمع المدني، والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة، وجه مبعوثي الخاص الانتباه إلى تأثير الجائحة، ولا سيما على المسنين، والنساء، والأطفال والشباب. وإضافة إلى ذلك، دعا إلى تقديم الدعم داخل المنطقة لدعوتي إلى وقف لإطلاق النار على الصعيد العالمي ولقرار مجلس الأمن 2532 (2020).

باء - الدعم المقدم لتحييد القوى الهدامة

55 - تباطأت عملية بناء الثقة التي تشمل أجهزة الاستخبارات والأمن في أوغندا، وبوروندي، وجمهورية تنزانيا المتحدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا، والجهود الرامية إلى البدء في تنفيذ التوصيات المنبثقة عن هذه العملية فيما يتعلق بالتدابير التكميلية غير العسكرية لتحييد الجماعات المسلحة الأجنبية، وذلك بسبب تأجيل الاجتماع العاشر لآلية الرقابة الإقليمية. ومع ذلك، واصل مبعوثي الخاص، بالاشتراك مع المؤسسات الضامنة، التعاون مع البلدان المعنية لتعزيز التزامها المستمر بالعملية ومشاركتها في اجتماعات المتابعة التي تعقدها أجهزة الاستخبارات والأمن.

جيم - النهوض بالمرأة والسلام والأمن

56 - ظل تعزيز تمكين النساء بوصفهن عوامل تغيير في التحول الاجتماعي الاقتصادي وتوطيد السلام والأمن في المنطقة أولوية رئيسية لمبعوثي الخاص. وهو يتواصل منذ بدء تفشي كوفيد-19 مع منظمات المجتمع المدني الإقليمية لتقييم تأثير الجائحة على الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن. وعقد فريق تنسيق تقني مشترك، بقيادة مكتب المبعوث الخاص والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، وبمشاركة منظمات المجتمع المدني النسائية الإقليمية، اجتماعات أسبوعية لتبادل المعلومات وتحديد الشواغل والاحتياجات المحددة للنساء والفتيات فيما يتعلق بالوقاية والحماية في سياق جائحة كوفيد-19.

57 - وفي أعقاب دعوتي في 6 نيسان/أبريل لاتخاذ تدابير للتصدي للزيادة الحادة على الصعيد العالمي في العنف المنزلي الموجه ضد النساء والفتيات، التي ترتبط بتدابير الإغلاق، تواصل مبعوثي الخاص مع البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، طالبا منها النظر في اتخاذ إجراءات محددة للتصدي للعنف الجنساني. وشدد على ضرورة زيادة الاستثمار الذي من شأنه أن يلبي الاحتياجات الخاصة للنساء المتضررات من تدابير الإغلاق، وإيجاد قنوات آمنة للمرأة لطلب الدعم في حالة وقوع انتهاكات.

58 - وبحث الاجتماع الثاني عشر للمجلس الاستشاري لمنتدى المرأة لدعم الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، الذي عقد عن طريق التداول بالفيديو في 12 أيار/مايو تحت رعاية مبعوثي الخاص، تأثير كوفيد-19 على النساء، والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى في المنطقة. واقترح المجلس اتخاذ تدابير ذات أولوية لحماية النساء والتخفيف اقتصاديا من وقع أشد آثار الجائحة خطورة عليهن، ودعا جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى المشاركة في تقديم الدعم البناء للمجتمع المدني في المنطقة، ولا سيما النساء العاملات في الأعمال التجارية الصغيرة وفي القطاع الزراعي. وفي معرض مناقشة العنف الجنساني، دعا المجلس الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى إلى اتخاذ تدابير لضمان استمرار نظم الرصد، والإبلاغ واللجوء إلى القضاء أثناء الجائحة.

59 - وقام مبعوثي الخاص، بالتشاور مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة، بتنظيم ثلاثة اجتماعات مائدة مستديرة عن بعد في 28 تموز/يوليه و 11 آب/أغسطس و 20 آب/أغسطس، جمعت بين القيادات النسائية، ورواد الأعمال، والخبراء، ومنظمات المجتمع المدني، وكيانات الأمم المتحدة، والشركاء الدوليين. وركزت اجتماعات المائدة المستديرة على المجالات الرئيسية للقرار 1325 (2000)، بما في ذلك النساء كمروجات للتحول الاجتماعي والاقتصادي، ومنع جميع أشكال العنف ضد المرأة والتدابير الفعالة لضمان المشاركة السياسية الهادفة للمرأة ومساهمتها في بناء السلام. وشملت التوصيات التي وُضعت خلال اجتماعات المائدة المستديرة تعزيز الشبكات النسائية لزيادة تبادل المعلومات بشأن أفضل الممارسات، ومبادرات محددة الأهداف لبناء القدرات من خلال الأطر القانونية اللازمة على الصعيدين الوطني والإقليمي ووضع ميزانيات تراعي الفوارق بين الجنسين، وتعزيز جهود تعبئة الموارد من خلال تحسين التنسيق والدعوة على أعلى المستويات. وستقدم الاستنتاجات في اجتماع مخصص قادم للجنة بناء السلام.

دال - التعاون القضائي

60 - وواصل مبعوثي الخاص دعم مكافحة الإفلات من العقاب وتعزيز سيادة القانون لمنع نشوب النزاعات وبناء الثقة فيما بين بلدان المنطقة. وفي حين تباطأت إجراءات المقاضاة في القضايا التي حددت من خلال شبكة التعاون القضائي لمنطقة البحيرات الكبرى بسبب القيود ذات الصلة بكوفيد-19، قام مكتب المبعوث الخاص بتيسير مبادرات بناء القدرات مع الشركاء لفائدة جهات الاتصال التابعة للشبكة. وأتاحت حلقات العمل المعقودة عن طريق الإنترنت، التي نظمها المعهد الدولي للعدالة وسيادة القانون في تموز/يوليه بشأن الوصول عن بعد إلى الإجراءات القضائية في قضايا الإرهاب ووضع مبادئ توجيهية موحدة للمساعدة القانونية المتبادلة في المسائل الجنائية في شرق أفريقيا، للهيئات القضائية للدول الموقعة تعميق تعاونها، بالرغم من القيود التي تفرضها الجائحة.

61 - ولدعم بلدان المنطقة في تنفيذها لإعلان نيروبي بشأن العدالة والحكم الرشيد الذي اعتمد في أيار/مايو 2019، نظم مبعوثي الخاص، بالاشتراك مع أمانة المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى،

ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، وشبكة المؤسسات الوطنية الأفريقية لحقوق الإنسان، حلقة عمل لبناء القدرات للمؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة في 22 و 23 تموز/يوليه. ووضعت حلقة العمل استراتيجيات واقترحت إجراءات لتعزيز فعالية هذه المؤسسات، بما في ذلك استجابتها لشواغل حقوق الإنسان المرتبطة بجائحة كوفيد-19.

هاء - إدارة الموارد الطبيعية

62 - ظل مبعوثي الخاص على اتصال مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة بشأن المسألة الحاسمة المتمثلة في التصدي لاستغلال الموارد الطبيعية والاتجار بها على نحو غير مشروع في المنطقة، وهو ما يمثل محركا رئيسيا لعدم الاستقرار والعنف في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية ومصدرا لعدم الثقة والتوترات بين بلدان المنطقة. وعملاً بقراري مجلس الأمن 2389 (2017) و2502 (2019)، ودعماً لتنفيذ المبادرة الإقليمية للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن الموارد الطبيعية، تشاور مع بلدان المنطقة، والمنظمات دون الإقليمية، والشركاء في التنمية والبلدان المستوردة للموارد، داعياً إلى اتباع نهج كلي يشمل الجهات صاحبة المصلحة على الصعد الوطني، والإقليمي والدولي. وخلال مؤتمر "أسبوع التعدين" الذي نظمته جمهورية الكونغو الديمقراطية عن طريق الإنترنت في الفترة من 17 إلى 19 حزيران/يونيه، دعا مبعوثي الخاص إلى توسيع نطاق التعاون الإقليمي، بما في ذلك التعاون بين صناعات التعدين وعمال المناجم الحرفيين، من أجل التصدي لاستغلال المعادن وتهريبها على نحو غير مشروع.

63 - وفي 15 تموز/يوليه، قدم مبعوثي الخاص إحاطة إلى الاجتماع بصيغة آريا الذي عقده مجلس الأمن بشأن الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية في المنطقة. ودعا إلى زيادة الدعم المقدم من الشركاء في التنمية للجهود الإقليمية وسلط الضوء على خيارات منع نشوب النزاعات وبناء السلام فيما يتعلق بالتعدين الحرفي والصناعي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.

64 - وعلاوة على ذلك، بدأت الأعمال التحضيرية لعقد حلقة عمل مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى بشأن الإدارة الشفافة للموارد الطبيعية. ومن المتوخى أن تعقد حلقة العمل قبل نهاية العام، إذا سمحت الظروف المتعلقة بكوفيد-19.

واو - التعاون الاقتصادي

65 - لاستكشاف الخيارات المتاحة للحد من التأثير الاقتصادي لجائحة كوفيد-19، عقد مبعوثي الخاص في 18 حزيران/يونيه اجتماع مائدة مستديرة عن بعد بشأن الإجراءات الجماعية التي تشارك في رئاستها مع الأمين التنفيذي للجنة الاقتصادية لأفريقيا. وضم الاجتماع ممثلين من أوغندا، وبوروندي، وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا. وكان من بين الجهات المشاركة مؤسسات مالية متعددة الأطراف وإقليمية، ووكالات تابعة للأمم المتحدة، وشركاء في التنمية، ومؤسسات ضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، وممثلون عن القطاع الخاص. وحدد الاجتماع الثغرات والفرص المتعلقة بتقديم الدعم وأبرز الحاجة إلى تعزيز التآزر والاتساق لتعبئة الموارد اللازمة للمنطقة. وحث الاجتماع أيضا المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى على أن يستكشف، بدعم من مكتب المبعوث الخاص واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، إنشاء منصة لتعزيز مزيد من الاتساق في التدخلات وتتبع التقدم الذي تحرزه الدول الأعضاء، والجماعات الاقتصادية الإقليمية، والأعمال التجارية في الحصول على حزم الدعم المالي المتاحة.

66 - وإضـــافة إلى ذلك، واصـــل مبعوثي الخاص دعم الأعمال التحضـــيرية للمؤتمر الثاني المعني بالاســـتثمار والتجارة في منطقة البحيرات الكبرى، الذي لا يزال يمثل أداة رئيســـية لتعزيز التكامل والتعاون الاقتصــاديين على الصــعيد الإقليمي باعتبارهما ســبيلين نحو منطقة أكثر ســلاما واســتقرارا وازدهارا. ومن المتوقع أن يعقد المؤتمر في مطلع عام 2021 في رواندا، إذا سمحت الظروف المتعلقة بكوفيد-19.

زاي - الشباب والسلام والأمن

67 - في 28 أيار/مايو، شـــارك مكتب المبعوث الخاص في اجتماع تشـــاوري للجنة التنفيذية للمنتدى الإقليمي المتعدد الوظائف للشباب التابع للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، الذي يهدف إلى إعادة تنشيط المنصــة لإشراك الشباب في المنطقة. وكان من بين المشاركين مسؤولون كبار من الوزارات المسؤولة عن شؤون الشباب وممثلون وطنيون للشباب من الدول الأعضاء في المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى. وشـــجع مبعوثي الخاص الشـــباب في المنطقة على المســـاهمة في الجهود الجماعية لمكافحة جائحة كوفيد-19 ودعا الدول الأعضاء إلى اغتنام الفرص التي أتاحها القرار 2250 (2015) بشأن الشباب والسلام والأمن، ومحتويات التقرير المرحلي الأول عن تنفيذ ذلك القرار الذي صدر في آذار/مارس 2020.

حاء - الاستراتيجية الإقليمية

68 - تمشـيا مع برنامجي لإصــلاح الســلام والأمن، نظم مبعوثي الخاص سـلسـلة من المشـاورات بين أيار/مايو وأيلول/سبتمبر مع الجهات الوطنية، والإقليمية والدولية صاحبة المصلحة لوضع استراتيجية للأمم المتحدة لتوطيد الســـلام وحل النزاعات ومنع نشـــوبها في منطقة البحيرات الكبرى. وكان من بين الجهات صــاحبة المصــلحة التي اســتشــيرت مســؤولون من البلدان الموقعة للاتفاق الإطاري بشــأن الســلام والأمن والتعاون، ومؤسسات ضامنة، ومنظمات من المجتمع المدني، وممثلون للنساء والشباب، وأكاديميون وخبراء، وممثلون للقطاع الخاص، وشركاء دوليون، وممثلون لكيانات الأمم المتحدة، سواء من الميدان أو في المقر. وستستند الاستراتيجية إلى الزخم الإيجابي الذي شهدته المنطقة مؤخرا، وستسعى إلى تسخير الميزة النسبية لوجود المنظمة المتعدد الأوجه لدعم بلدان منطقة البحيرات الكبرى وشــعوبها من أجل تحقيق الســلام والأمن والتنمية المستدامة بطريقة أكثر استدامة.

خامسا - الشـــراكات مع المنظمات والآليات الإقليمية والشـــركاء الدوليين ومع كيانات الأمم المتحدة

ألف - المنظمات والآليات الإقليمية

69 - لتعزيز الفهم المشترك للتطورات الإقليمية الرئيسية وتيسير اتباع نهج منسق، أجرى مبعوثي الخاص مشـــاورات منتظمة مع الممثل الخاص للاتحاد الأفريقي لمنطقة البحيرات الكبرى. وناقش أيضـــا التطورات الإقليمية مع الأمين التنفيذي للجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في 5 حزيران/يونيه. وفي 9 حزيران/يونيه، بحث مبعوثي الخاص والأمين التنفيذي للمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى الخيارات المتاحة لزيادة تعزيز التعاون. وساعدت هذه الاجتماعات على تعزيز التنسـيق بشـأن مسـائل السـلام والأمن ودعم الجهود الرامية إلى التخفيف من تأثير جائحة كوفيد-19 وزيادة التآزر بين المؤســـســـات الأربع الضـــامنة للاتفاق الإطاري بشـأن السـلام والأمن والتعاون إلى أقصـى حد. واضـطلع مكتب المبعوث الخاص أيضـا

بأنشطة عديدة بالتعاون مع المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بما في ذلك عقد اجتماعات مشتركة بشأن الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية، وبشأن التعاون القضائي، وبشأن المرأة والسلام والأمن.

باء - كيانات الأمم المتحدة الأخرى

70 - دأب مبعوثي الخاص على التواصل مع كبار مسؤولي الأمم المتحدة الآخرين في المنطقة لدعم جهود الأمم المتحدة في توحيد أداء العمل، بما في ذلك مع ممثلي الخاص لجمهورية الكونغو الديمقراطية ورئيس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وممثلي الخاص لوسط أفريقيا ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، والأمين العام المساعد لأفريقيا. وقام بالتشاور وتنسيق أعماله مع المنسقين المقيمين في المنطقة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومكتب الأمم المتحدة لدى الاتحاد الأفريقي، والاتفاق العالمي للأمم المتحدة، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وبرنامج الأغذية العالمي، والبنك الدولي ومصرف التنمية الأفريقي.

71 - وقبل الانتخابات في بوروندي وخلالها وبعدها، قام مبعوثي الخاص بتيسير اتباع نهج منسق بين أشكال وجود الأمم المتحدة في المنطقة، من خلال عقد اجتماعات تنسيق منتظمة على مستوى الرؤساء وعلى المستوى التقني، مما أتاح الفرصة لوضع تقييم مشترك للحالة المتغيرة والقيام بصورة جماعية بتحديد نُهج الأمم المتحدة، وخططها وإجراءاتها المتضافرة لدعم العملية الجارية في بوروندي.

72 - وعلى الصعيد التقني، استمر مكتب المبعوث الخاص لمنطقة البحيرات الكبرى أيضا بالتواصل المنتظم مع بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية بشأن تطورات السلام والأمن في المنطقة، وبشأن السبل الكفيلة بتعزيز التعاون من أجل تحسين تبادل المعلومات، والتنسيق والتحليل فيما يتعلق بالحالة في المنطقة. وبالمثل، في سياق التفاعلات الشهرية، قام مكتب المبعوث الخاص، مع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، ومكتب المبعوث الخاص لبوروندي، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، باستكشاف الخيارات المتاحة لإجراء تحليل مشترك وتعزيز الاتصالات السياسية الإقليمية.

سادسا - الملاحظات والتوصيات

73 - أشعر بالتفاؤل إزاء التقدم المحرز في مجال التعاون الإقليمي في منطقة البحيرات الكبرى، على الرغم من التحديات غير المسبوقة التي سببتها جائحة كوفيد-19. ويتسم التزام وقيادة الجهات الموقّعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون والجهات الضامنة له بالأهمية أكثر من أي وقت مضى، لأن الجائحة قد تؤدي إلى تفاقم عدم الاستقرار وخسارة المكاسب التي تحققت بشق الأنفس. وأشجع بلدان المنطقة على التفكير بطريقة خلاقة لتحويل التحديات الناشئة عن جائحة كوفيد-19 إلى فرص لتعزيز التآزر والتضامن وتعميق التعاون بشأن المسائل الأساسية للسلام والتنمية. وأعرب عن تضامني مع شعوب وحكومات المنطقة وأؤكد لهم استمرار الدعم الثابت للأمم المتحدة في جهودها الرامية إلى الاستجابة لجائحة كوفيد-19 والتعافي منها.

74 - وأثني على الإجراءات التي اتخذتها البلدان والمنظمات والآليات للحد من انتشار الفيروس. غير أنني أشعر بالقلق إزاء بطء استجابة الشركاء الدوليين في مواجهة ما يمكن أن يكون محركا رئيسيا للضائقة الاجتماعية والاقتصادية في المنطقة. وأدعو المجتمع الدولي إلى زيادة دعمه المقدم للمؤسسات الوطنية والإقليمية المكلفة بالاستجابة للجائحة، مع مراعاة الاحتياجات الملحة لأضعف الفئات السكانية. وأدعو هذه المؤسسات إلى الاضطلاع بمسؤولياتها بطريقة شفافة لضمان أن يتلقى السكان المحتاجون دعما مطردا.

75 - وتتسم العلاقات الودية بين البلدان بالأهمية الأساسية لتحقيق السلام، والاستقرار والتنمية في المنطقة. وأرحب من ثم بمواصلة العملية الرباعية لتطبيع العلاقات بين رواندا وأوغندا تحت رعاية أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية. وأشجع رواندا وأوغندا والوسطاء على التوصل إلى اختتام الحوار بسرعة ونجاح.

76 - وأرحب بقرار جمهورية الكونغو الديمقراطية وزامبيا تسوية نزاعهما على الحدود بالوسائل السلمية. وأحيي التزام الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بتيسير التوصل إلى تسوية سياسية، بدعم من المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى والاتحاد الأفريقي. وأرحب كذلك بالتقدم المحرز نحو استئناف التعاون الأمني بين بوروندي ورواندا، على نحو ما أظهره اجتماع رئيسي جهازي الاستخبارات العسكرية في البلدين الذي عقد في 26 آب/أغسطس. وأثني أيضا على أنغولا وجمهورية الكونغو الديمقراطية على التزامهما بالحوار من خلال إحياء اللجنة المشتركة الدائمة المعنية بالدفاع والأمن. ومبعوثي الخاص على استعداد لمواصلة دعم جميع المبادرات الإقليمية الرامية إلى بناء الثقة بين الأطراف الموقعة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون.

77 - ويشكل الانتقال السياسي في بوروندي معلما هاما للبلد والمنطقة. وأشجع البورونديين على اتخاذ خطوات حاسمة نحو المصالحة الوطنية وتحسين علاقات البلد مع جيرانه. وستواصل الأمم المتحدة دعمها لحكومة وشعب بوروندي على طريق تحقيق الاستقرار السياسي والاجتماعي الاقتصادي والتنمية الشاملة للجميع والمستدامة.

78 - ويساورني القلق إزاء التوترات المتزايدة داخل الائتلاف الحاكم في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما يهدد بالخطر التقدم المحرز في بعض الإصلاحات الحاسمة التي من شأنها أن تسهم، من بين أمور أخرى، في تعزيز الأمن في المقاطعات الشرقية واستمرار إضعاف الجماعات المسلحة. ولذلك، أكرر دعوتي الموجهة إلى جميع الأطراف الكونغولية صاحبة المصلحة من مختلف الأطياف السياسية والمجتمع المدني، للعمل معا لمواصلة إرساء أسس السلام والاستقرار والتنمية المستدامة.

79 - ولئن كانت جائحة كوفيد-19 خلفت تأثيرا سلبيا على تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، مما تسبب، في جملة أمور، في تأجيل الاجتماعات الهامة لآليات الحوكمة التابعة له وللمؤتمر المعني بالاستثمار والتجارة في منطقة البحيرات الكبرى، فإنني أثني على الجهات الموقعة للاتفاق الإطاري والجهات الضامنة له لاستمرار انخراطها في هذه العمليات من خلال الاجتماعات الإلكترونية. وفي هذا الصدد، أعرب عن أملي في إمكانية أن يعقد الاجتماع العاشر لآلية الرقابة الإقليمية حالما تسمح الظروف بذلك.

80 - وينبغي أن تستمر الجهود الرامية إلى النهوض بالتعاون والتكامل الاقتصاديين على الصعيد الإقليمي، ولا سيما في هذا الوقت، للمساعدة في التخفيف من الآثار الاقتصادية والاجتماعية للجائحة. وفي هذا الصدد، وفي سياق معالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار، أرحب بالجهود التي يبذلها المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، بدعم من مبعوثي الخاص، لتيسير التوصل إلى حل شامل لاستغلال

الموارد الطبيعية والاتجار بها على نحو غير مشـروع. وأدعو بلدان المنطقة، إلى جانب بلدان العبور وبلدان المقصد للموارد الطبيعية المستخرجة بطريقة غير مشروعة، إلى المشاركة الكاملة في هذه العملية للمساعدة في بدء عصر من التعاون الإقليمي بشأن الموارد الطبيعية يفضي إلى الازدهار المشترك.

81 - وتشكل الأنشطة المستمرة للجماعات المسلحة، ولا سيما في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، تهديدا كبيرا للاستقرار والتنمية في المنطقة. وأرحب بعملية بناء الثقة الجارية التي تجمع بين أجهزة الاستخبارات والأمن في بلدان منطقة البحيرات الكبرى الأساسية، إلى جانب توافق الآراء بين قيادات المنطقة بشأن أهمية التدابير غير العسكرية لاستكمال العمليات العسكرية ضد الجماعات المسلحة. وأشجع قادة المنطقة على مواصلة هذه الجهود وتكثيفها، بدعم من مبعوثي الخاص والجهات الضامنة للاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون. وأحث، على وجه الخصوص، حكومات المنطقة على الإسراع في وضع أطر وطنية وإقليمية حاسمة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج.

82 - وعلى الرغم من إحراز بعض التقدم في تحسين حالة حقوق الإنسان، يجب بذل المزيد من الجهد لضمان حماية سكان منطقة البحيرات الكبرى من الانتهاكات وسيادة القانون في جميع أنحاء المنطقة. والزيادة الحادة في العنف الجنساني، التي ترتبط جزئيا بتدابير الإغلاق المتصلة بجائحة كوفيد-19، تبعث على القلق. وأدعو قيادات المنطقة إلى كفالة أن تظل حماية حقوق الإنسان ومكافحة الإفلات من العقاب من الأولويات. ومبعوثي الخاص على استعداد للعمل مع الشركاء الوطنيين والإقليميين لتعزيز هذه الخطة والمساعدة في تنفيذ تدابير إضافية للتخفيف من أثر الجائحة على حقوق الإنسان.

83 - وألاحظ بعض التقدم المحرز في تعزيز الخطة المتعلقة بالمرأة والسلام والأمن في المنطقة. وأشجع جميع الجهات صاحبة المصلحة على التصدي للتأثير غير المتناسب لجائحة كوفيد-19 على سلامة النساء وأسباب معيشتهن، وعلى اتخاذ المزيد من الخطوات لتمكينهن اجتماعيا واقتصاديا. وأدعو جميع بلدان المنطقة إلى الاحتفال بالذكرى السنوية العشرين للقرار 1325 (2000) بأن تضمن بشكل دائم مشاركة المرأة وتمثيلها الكاملين في العمليات السياسية والانتخابية.

84 - ويساورني قلق عميق إزاء استمرار تشريد السكان وتأثير جائحة كوفيد-19 على اللاجئين والمشردين داخليا. وأدعو جميع الجهات صاحبة المصلحة إلى اتخاذ تدابير عاجلة لتخفيف محنة هذه الفئات الضعيفة من السكان ومضاعفة الجهود لإيجاد حلول دائمة لها.

85 - ويحدوني الأمل في أن تؤدي استراتيجية الأمم المتحدة لتوطيد السلام، ومنع نشوب النزاعات وحلها في منطقة البحيرات الكبرى إلى قيام الأمم المتحدة بتقديم دعم أكثر فعالية للمنطقة، وأن تسهم في إحراز تقدم نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المنطقة.

86 - وأشكر مبعوثي الخاص وأعضاء فريقه على دعمهم الثابت للجهات الموقعة في تنفيذ الاتفاق الإطاري بشأن السلام والأمن والتعاون لجمهورية الكونغو الديمقراطية والمنطقة.